

اللباب في علل البناء والإعراب

(من خلل السحاب) حال من الهلال ويمكن أنَّ يكون (من الدار) حالاً من الناظر .
والثاني التبعية وعلامته أنَّ يصلح مكانها (بعض) كقولك أخذت من المال وقال
المبرِّد هي لابتداء المكان أيضاً والتبعية مستفاد بقرينة فإنَّ قلت أخذت من زيد مالاَّ
جاز أنَّ تعلق (من) بأخذت وأنَّ تجعلها حالاً من المال أي مالاَّ من زيد فلما قدَّمت
صفة النكرة صارت حالاً .

والثالث أنَّ تكون بمعنى البذل كقوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) أي
بدلاً من الآخرة وموضعها حال ومنه قوله (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة) أي بدلاً منكم .
والرابع أن تكون لبيان الجنس كقوله (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) [أي الرجس الحاصل
من جهة الأوثان] وهذه أشبه بالتي هي لابتداء فأمَّ لا قولك زيد أفضل من عمرو ف (من)
فيه لابتداء الغاية والمعنى ابتداء معرفة فضل زيد من معرفة فضل عمرو أي لَمَّ لا قيس فضله
بفضل عمرو بانت زيادته عليه